Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آدم حصاة أو صخرة، أجمل به أن يجعل سخرة، والناس الى الباطل سراع، ولهم إلى الفتن إشراع " (4) وهو قول لينّ، بالقياس الى ما وصف به ابن الراوندي، وبابك الخرّمي وابن عبد القدوس، وغلاة الشيعة، وعلي بن محمد صاحب الزنج وابن هانئ الاندلسي الشاعر.

وليس من هدفي هنا في هذا الحديث، ان انتصر للاسلام، في نفس وعقل ابى العلاء، فلذلك مضان كثيرة، يرجع اليها من يشاء، وانما هدفي ان ابينّ ان الصورة التي رُسم بها أبو العلاء في هذه المسرحية الجديدة، ليست من الحقيقة التاريخية في شيء، ولا تمت بأي صلة فكرية او غير فكرية للشاعر الفيلسوف، وانما هي افكار خاصة، تغلغلت في ذهن المدني، وتعلق بها تعلقا شديدا، وردّدها في أعماله السابقة، كالانسان الصفر، وثورة صاحب الحمار وديوان الزنج، وإن الشجاعة خانته أن يواجه الناس بها، وينافح عما يرى ويعتنق، فلجأ الى هذه الطريقة ليتخلص من مسؤولية النقد والمراجعة، ولكنه لم يحكم التخفّي، ولم يفلح في الانزواء، وعجز ان يصهر نحاسه الاصفر بالذهب المصفّى، وبرزت ألوانه الحمراء، تلطخ اللوحة، وتغير الملامح، فتتقزّز منها الأذواق، وتعافها

4 ـ أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص : 476. تحقيق بنت الشاطئ ط : سابعة.